# عشرون الف قتيل ... خبر عتيق !

( يقول سارتر ... « انه حديث لا يلذ احدا ولكن لنثبت المسمار »

ومنذ امد بعيد ونحن نتحدث بأحاديث غير سارة حتى تعودنا هذاالحوار المتازم وتعودنا هذه الوحشة التي لا تقبل الامتزاج بشيء وتعودنا ان نتمشى لوحدنا على ساحل دجلة كل امسية بتراخ مؤلم ونحن نمسح عرقا ونطرد ذبابا ونتحدث مع انفسنا حديثا غير سار .. وليست تلك هي المشكلة .. فالمشكلة في هذه الارادة هي في ان نثبت المسمار ولماذا وأين ..؟

في هذه القصيدة محاولة .. في الماضي كنا نصمم موتنا لحد ما . كنا نموت ونحن نجاهد من اجل دين ، وكنا نموت ونحن نريد ان نثأر ، ونموت ونحن نحب. اما اولئك الذين ماتوا في هيروشيما واولئك الذين سيموتون في غيرها .. أتراهم صمموا موتهم ؟ أتراهم أدركوا ضرورة موتهم ؟ واولئك الذين القو بالقنبلة ، كيف برروا لانفسهم قتل طفل غير متحيز وام غير واعية وقتل شخص محايد ، وآخر ربما يؤمن معهم ..؟ انه قتل من نوع جديد .. لقد ماتوا أرقاما بلا صفات انسانية .. ماتوا كقطيع من الغنم .

اعتذر لهذا التوضيح .. انه ليس توضيحا ولكنها الحاجة الى التحدث بحديث غير سار .)

صوت المذيع
متخشب شاءوا له ان لا يحس بما يذيع
( لنـــدن )
وتدق بك بن
دن دن
( لنـــدن )
( عشرون ألف .. )
ــ لا كفى ، خبر عتيق كالمذيع
وتقول انت ــ من الحفاة
وتقول انت ــ من القطيع
وعلى شـفاه اخريات
صوت يتمتم كالصلاة
امي تتمتم في صلاة ــ رباه احفظ لي حياتي

*

امـاه .. يا امي رصاصة في جنبي المدمي
لا تبعـدي عني
كالكلب هـا اني أموت مـن اجـلك يا امي
لا تبعـدي عني

*

وحدي انا وغدا أموت مع القطيع
وحـــدي
رأســـي هنـــا
رجـلي هنـــاك
ويدي تشد على يدي .. الم فظيـع
ومـن هنـاك ومـن هنـا
صـــوت المذيـــع
متخشب شاءوا له ان لا يحس بما يذيع
( لندن )
وتدق بك بن
دن دن
( عشرون الف .. )
ــ لا كفى ، خبر عتيق كالمذيع
( قتلوا ليحيـا الاخرون )
فتقول انت ــ من القطيع
( قتلوا لتزدهر السنون )
فتقول انت من الحفاة
وعلى شـــفاه اخريات
صوت يتمتم في صلاة ــ رباه احفظ لي حياتي

*

اماه ... يا امي هنا بلا حبي ولا بسمتي
اغـور في الطـين رغم السـنا المطفأ في غرفتي
وســوف تنسيني رغم الغـد الفارغ يا امي
اغـور في الطـين

*

وحدي انا ويدي تشد على يدي .. الم فظيع
ومـن هنـاك ومـن هنـا
صـوت المذيـــع
متخشب شاءوا له ان لا يحس بما يذيع

بغـداد

**بلنـد الحيدري**